

# الشعوبية، والأصل العنصري لشبهة سريانية القرآن

سامي عامري

العرب المسلمين لما غزوا الشرق بالقرن السابع عملوا كل جهد لطمس الحضارات التي كانت موجودة من جملتها الحضارات السريانية الحضارة السريانية الحضارة الفارسية لهلاً لهلاً بتركيا ممنوع تعلم سرياني لهلاً - [00:00:07](#)

بسوريا كان ممنوع تعليم السريانية لنا للمدة الاخيرة. نفس الشيء بالعراق فيك تعلم انجليزي علم الماني علم ياباني علم فرنسي بس ما تعلم سرياني. ليه؟ لانه خافين من السريان لانه الحضارة السريانية كانت اسمى - [00:00:31](#)

في كثير لما اجوا العرب للشرق للمنطقة يللي هي سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وبخيتة وتركيا والعراق لما اجوا كان في حضارات سامية في تلك المناطق اجوا العرب طمسوا. والمشكلة انه العرب ما كان عندن حضارة - [00:00:50](#)

مم. عادة بفهم انا مسلا اذا اجت حضارة اقوى من حضارة تانية ضاغط عليا فيك تفهم هالشي. ولكن انك تقضي على حضارة كانت موجودة. كتب الطب كانت مكتوبة بالسرياني كتب اللغات - [00:01:09](#)

كتب الكيمياء الجغرافيا التاريخ. كل شي كان مكتوب بالسرياني. اجوا العرب ونسبوه لالن. بس هن ما عندن اي حضارة لذلك اصبحوا العرب عراة بالنسبة للرقية اه شعوب العالم لانه ما عندن شي - [00:01:27](#)

هذا الخطاب الذي سمعتموه على تطرفي الشديد وان العرب مجموعة من العراة الذين لا يملكون حضارة وان الحضارة السريالية كانت في غاية الازدهار هو الخطاب الذي يقوم عدد يجب ان نعترف عدد لا يستهان به - [00:01:50](#)

من السريان وعدد لا يستهان به من نصارى مصر وعدد لا يستهان به من النصارى في جميع البلاد العربية. هذه حقيقة يجب ان لا نخدع انفسنا فننكرها مع اقرارنا بوجود منصفين وناس - [00:02:12](#)

يعني آآ لا آآ يبخسون المسلمين حقوقهم. لكن الحقيقة ان هذا الخطاب هو الخطاب السائد الذي يتربى عليه النشء من النصارى في البلاد العربية وانهم هم اصل البلد وان حضارتهم كانت مزدهرة فجاء الاعراب من الجزيرة العربية فقصوا على حضارتهم - [00:02:27](#)

الاطفال ينشأون على هذه الاساطير وتدس في قلوبهم دسة فلا يملكون انتزاعها بسهولة يحتاج الانسان الى قدرة على الانصاف وعلى ان يكون موضوعيا وعلى ان ينظر في الكتب بنفسه دون ان يتأثر بهذه - [00:02:50](#)

الاكاذيب هذا هو اذا الخطاب. والان يراد احياء الحضارات القديمة السابقة للاسلام سواء الحضارة الفرعونية في مصر او حضارة السريان في الشام او الحضارة الامازيغية في شمال افريقيا دعاوى كثيرة جدا. لكن دعونا مع السريان - [00:03:08](#)

هل السريان كانت لهم حضارة بهذا الازدهار؟ كلام لا اصل له اسرين غاية امنهم غاية ما قدموه. هو مجموعة من الكتابات في تفسير الكتاب المقدس مع وجود تضاحكات كبيرة جدا بين الفرق النصرانية في - [00:03:31](#)

البلاد التي كانت تتكلم السيريانية مع ترجمة بعض المؤلفات آآ اليونان سواء في الفلسفة او في الطب ولم يتركوا اثر بهذا الضخامة المدعاة المسلمون حقيقة استفادوا منهم في ترجمة فترة ما بدت في البداية استفادوا منهم في ترجمة الكتابات الفلسفية - [00:03:49](#)

والطبية في العصر الاسلامي اليونانية لكن عندما ترجموا هذه الكتابات ما كانت ما كان غاية جهدهم والترجمة ما انشأ لانفسهم يعني كيان فكري حضاري خاص. لما جاء الاسلام في القرن السابع الميلادي كان الانحدار الفكري هو - [00:04:17](#)

والمهيمن على الكرة الارضية. لن اقول الشام ولن اقول مصر ولن اقول كان هو المهيمن ولذلك احدث الاسلام النخلة الفكرية الكبيرة جدا في القرون الوسطى التي كانت مظلمة باكملها حتى سمي آآ القرون الوسطى سميت - [00:04:36](#)

عصور الظلام وباعتراف عدد كبير من المؤرخين لم يعرف المسلمون هذه العصور عصور الظلام خاصة ان في الاندلس كانت هناك حضارة مزدهرة بصورة واسعة جدا وعرف اليهود والنصارى آآ بذات اليهود يعني عصورهم الذهبية ذهبية سواء في الادب او الفلسفة او غير ذلك تحت الحكم الاسلامي - [00:04:59](#)

اذا هي اسطورة تلقن لاطفال السريان في العالم العربي ولذلك محاولة طمس جميع اوجه عظمة الحضارة الاسلامية مطلب ضروري لايهام النشء ان الحضارة السريانية هي الاصل وان الاعراب ما قدموا للبشرية شيئا - [00:05:21](#)

ولذلك جاءت شبهة القرآن فقط من السريان او السريان العرب ظهرت مع القسيس الاشوري الفونس من جانا الذي كان يعيش في بريطانيا ثم ظهرت مع لوكنس بوج في كتاب هذا الكتاب - [00:05:46](#)

وهو لبناني. ثم ظهرت مع اللي هو ايضا نصراني سرياني فاصل الفكرة نزعة شعوبية تمقت العرب وتزعم علو بقية الاعراق على العرب وليست هي دعوة ذات جذور علمية. لانه ببساطة - [00:06:03](#)

علماء السريان الذين عاشوا في الحضارة الاسلامية وكانوا بحق متمكنين في اللغة العربية وسترون ان هذا الرجل معرفتهم ومن جانا ايضا معرفتهم باللغة العربية في غاية الضعف لكن قدماء سريان كثير منهم كانوا متمكنين في اللغة العربية والسريالية ولم يجروا البتة بهذه الشبهة التي عادت اليوم وهناك هجمة كبيرة - [00:06:32](#)

طبعاً هجمة على تركية مثلاً وقضية آآ قضية مذابح الامن وغير ذلك واذكاء هذه الصراعات الدينية تحت دعاوى تاريخية باطلة نحن لا نقول ان تاريخ الاسلام تاريخ ابيض ليست فيه اخطاء في معاملة الاقليات هذا ليس بصواب. التاريخ الاسلامي هو تاريخ بشري -

[00:06:58](#)

تاريخ بشر منهم من اراد اصابة الحق فاصابه منهم من اراد اصابة الحق فلم يصبه منهم من لم يرد ان يصيبه الحق ومعلوم ان السياسي بالذات تاريخ الحكام ظهور الدول وسقوط الدول ومعاملة الشعوب والاقليات. هذا يعني فيه نزوع للاثرة فيه نزوع الى حب السلطة وغير ذلك. فيظلم المسلم ويظلم - [00:07:21](#)

لا نقول ان تاريخ الاسلامي تاريخ ابيض وانما نقول التاريخ الاسلامي تاريخ عظيم فيه اخطاء ومن اراد ان يحقق المسلمين في هذا الباب فيأتي بالقضايا ويبحثها واذا ثبت له حق عليه ان نعترف له بحقه ومظلمته. اما - [00:07:43](#)

الدعاوى الكبيرة جدا بالقول ان الاعراب ما كانت لهم او العرب كانوا اعرابا ما كانت لهم حضارة وانه لما وجدوا الصبيان وجدوا حضارة هائلة كلام باطل لانه في القرن العاشر والثاني عشر ميلادي ما كانت هناك حضارة غير الاسلام. فلو كانت تلك الحضارات لها حقيقة تلك القيمة لاستطاعت ان - [00:08:01](#)

يعني تمت جذورها الى الالاجيال اللاحقة. واليوم وقد يعني اصبح العلو في الارض لغير المسلمين. طيب اين هذا هذه الحضارة العديمة التي تتحدثون عنها هل يعني ما كتبه افران سرياني وغيره من آآ من اباء الكنيسة يعتبر من هذا يعني الابداع الفكري المذهل لا - [00:08:22](#)

براعة ادبية براعة آآ حس صوفي عالي لكن لا يصل الى نتاج حضارة وانت ايش فكر الى ما بلغه المسلمون الذين برعوا في كل باب بلا استثناء وكانوا هم الاعلى في الارض بعلمهم وعملهم دي قرون طويلة. ولما ضيعوا ما اوتوا من الخير ال امرهم الى ما ترون نسأل الله السلامة - [00:08:47](#)

هذا حديثنا عن الاصل الشعبي بدعوى وشبهة القرآن الكريم - [00:09:12](#)